في ظلال المجد

قصيدة

للأستاذ حسن عبد الله القرشي

وَثبة الفِكرِ لَدى العام الجديد — مرحبا يا صانعا أمجادها

تتـــلقانا بعيـــد بعـــد عيـــد — لفة القرآن في خير مديد

تتـــــلقانا رؤى علـــوية — والذي شيد في أرباضنا

ليس يثني ومضها أعتى السدود — فمما تبقى إلى يوم الخلود

تتـــــلقانا وفي مجمعـــنا — وجلا الضاد عروسا حلوة

عرس الأعراس في اليوم السعيد — تطي جلوتها عذب النشيد

مجمع تهدى النجلات له — يزهو التاريخ في أفيائها

من كرام مثل العزة رصيد — وترى الآداب أفوان عقود

عاش للأجيال مجلو السنا — والسنا ينبع من واحاتها

فجنوا من حقله حب الحصيد — وينادي صيبا هل من زيد ؟

* * *

كم توافى رهطه كي يهبوا — يا بني يعرب والخطب دنا

فأرزا لحكمة أثمار خلود — وصقور البقي تزهو بالحشود

يتبـــارون على ســـاحته — كلهم قد شط في إجرامه

بجليل فاره المعنى فريد — يضمر الغدر بعزم من حديد

همهم والمجد يعلي شأنهم — فلنقم وحدة شعب صامد

وهواهم ، وهو مقياس السعود — تتحدى كل جبار عنيد

أن يروا مجمعهم فوق الذرى

علما يعلو على كل صعيد

* * *

فهو أحرى بجهـــود فـــذة — راية العرب شرائع مدة

تتحرى للجنى أزهى الورود — خالق الأكوان ذو البطش الشديد

* * *

هي لن تخشى انحسارًا أبدًا
عن نيوب هي كالسم المبيد

منذ (بدر) وهي زلزال رعود
ويخال (القدس) ملكًا خالصًا خالصًا

عقدت للنصر دومًا موثقًا
يحتويه دون حق وشهود

واحتوى الموثق إقرار العهود
قد رضعنا الخلف مرًا علقمًا

إن يكن جار زمان بحصى
كشراب ، سائغ الطعم برود

فغدًا يحفل بالدر النضيد
وتعادينا عداء أحمقا

والدنى كر ، وفر ولقده
ليس يهوداه لنا غير اليهود

يتدانى النصر من حبل الوريد
وهو لولا الخلف فينا والذي

لم يطل يأسي ولا دام أسى
نشر الأفلاك في الأفق البعيد

صنعة الأبطال تحطيم القيود
كانت الدنيا لنا مزرعة

والعدى مهما تمادوا بالأفرى
وبنو صهيون أشباه العبيد

فسيلقون بأعماق اللحود
سألوني إننا في رقبة

وديار العرب مهما اغتربت
ما الذي أبدعت من حالي النشيد

فقصاراها إلى عود حميد
جاءك الغيث لم تمطر لنا

قدم الطاغي ستلقى قطعها
ما يلذ الصبت ذا القلب العميد

ليس هذا زمن الباغي المريد
قلت إن الشعر في مشغلة

لوحوا بالسلم فاهزت له
عن رحيق الحب في زاهي الوجود

أنفس خالته يدنو للمريد
فأسألوني عن دم في وطني

فبدا أكذوبة ممقوته
أيجف الدم عن صدر الشهيد

بسوى حرب حياة ووجود
ودعوا الشعر حزينًا إنني

يسترد الحر فيها أرضه
لا أجيب اليوم عن (بيت القصيد)

فإذا بالخصم كالكلب الطريد
غير أني في غد قد أشتري

بعد ما عاش كوحش طاشر
لي شبابة إرنان بعيد

حامل الراية أطلق للذرى
راية للنبشمين الأسور
واراني الأقدام عن آبائهم
من رعوة ثم عن خير جدود
راية الأعلام أحرى بالعلا
في يدي قرم وفي كف عضيد
(خالد) واحدها يوم الوغى
والفتى (المقداد) ذو الرأي السديد
والآتي كم قد سخت أرواحهم
في ســـبيل الله تهفـــو للمـــزيد

أين منا المثـــل العليـــا التي
عاش فيها المجد نبراس الجنود ؟
لم تكن تخشى حماماً أو ردى
كم لدى الجنة من روح شهيد
وحمانا ذمـــة فـــي دمنـــا
ليس بحمية سوى عالي الجهود
شعلة المجد سرت من روحنا
ليس يجيا الضوء من غير وقود

حسن عبد الله القرشي
عضو المجمع المراسل
من السعودية